

الهيئات الشكلية للتطوير والزواحف كمدخل في التربية الفنية

**أ.د./وجدى رفعت فريد

**أ.د./محمد جلال علي

***بدر رشيد حجي

مقدمة:

تعد البيئة من العوامل المحيطة المهمة التي تؤثر بالفنان بشكل أو بآخر في تعزيز مدركاته الحسية حيث أن البيئة تشكل مصدرا ملهما للكثير من الأعمال الفنية وكذلك البيئة الاجتماعية هي التي تدعم وتعزز أفكار الفنان من خلال ما يقوم ويحور ويضيف ويأخذ من البيئة بشكل يشبه في ذهن المتلقي حالات مثيرة ممتعة، وحينما يتجه الفنان نحو إنجاز أي عمل فني يصب جل اهتمامه في التعرف على ما هو موجود في الطبيعة من ثم يتعرف على التكنولوجيا والتقنية والأداء لكي يمارس عمله الفني، ف "الطبيعة هي المنبع الروحي للقواعد، والطبيعة قد تكون مماثلة في جسم الإنسان وعاداته وغرائزه، فالإنسان نفسه ظاهرة طبيعية من ظواهر هذا الكون الذي خلقه " . (١) و علاقة الإنسان ببيئته أو بالمكان الذي يعيش فيه تجسد في أبسط صورها أنموذجا فريدا للانتماء إلى الطبيعة المألوفة لدينا، " ويتمثل هذا في تطبعنا ببعض مظاهر الطبيعة الموجودة والمتشكلة في البيئة وهذه تعدها مضمونا فنيا وجوهريا، إضافة إلى أنها تعبير عن علاقة البشر ببعضهم في مكان يصبح جزءا من العلاقة في زمان يؤكد موروثه الحضاري تشكيل البيئة بمفهومها الطبيعي أو الجغرافي أساسا في تمييز الفنون حيث تؤكد بالفعل تأثير عوامل البيئة والمناخ في ذوق الشعوب وإبداعاتها" (٢) .

**أ.د./وجدى رفعت فريد استاذ الاشغال الفنية والتراث الشعبي وعميد كلية التربية النوعية - جامعة اسيوط

**أ.د./محمد جلال علي استاذ النحت ووكيل كلية التربية النوعية لشئون الدراسات العليا والبحوث - جامعة اسيوط

***باحث ماجستير

(١) عبد الفتاح رياض - ١٩٨٦- -: التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية،

شارع عبد الخالق ثروت، مصر، القاهرة،، ص ١١ .

(٢) جان برت يلي-١٩٨٦: بحث في علم الجمال ترجمة أنور عبد العزيز، مراجعة

نظمي لوفاء، الجامعة المستنصرية، المطبعة المصرية، ، ص ٣٥

فإن الطبيعة هي التي تتعكس على الوجود الإنساني في شتى جوانبه تتعكس أيضا على الفن الذي يصور مظاهر الطبيعة مظاهر البيئة وما تتميز به هذه البيئة من مميزات تميز المجتمعات بعضها عن البعض الآخر وتتميز في أقاليمها الجغرافية. "والبيئات الاجتماعية وما فيها من كل خصائص ومميزات أعطت تسليما بأن الثقافة والفنون وما في حكمها وليدة البيئة والإنسان معا، وأنها تتكيف وفقا للظروف الاجتماعية لكل جيل أو لكل حقبة زمنية".^(١)

"والشيء الأساسي العادي في الطبيعة والبيئة المحيطة بالإنسان هي الأشكال سواء كانت مطابقة أم غير مطابقة فإذا تطابقت كونت هناك مقارنات يستطيع بها الفنان أن يبرز المضمون الذي تولد من ثقافة بيئية لا يتعرض عليه المجتمع مطلقا بدليل أن الأشكال في الطبيعة تتفاوت موضوعاتها ويتم التعامل معها بمفاهيم طبيعة الإنسان وبيئته وفق الأشكال التي توافق العناصر العامة والضرورية لاستنباط مفاهيم فنية تكون البيئة هي المصدر الأول".^(٢)

ومن هذا المنطلق ومن ضرورة انعكاس البيئة على الباحث في دولة الكويت، وهي إحدى دول الخليج العربي، يحاول الباحث خلال هذا البحث التأثر بالبيئة لإنتاج مشغولة فنية معاصرة.

"ويربط معظم الناس بين دول الخليج وبين التطور الحضاري والنمو السريع، ولكن المنطقة لديها ما هو أكثر من ذلك لتقدمه، وتتعدد المناظر الطبيعية الخلابة وتتنوع عجائب الطبيعة في دول الخليج وتتميز كل منطقة في هذه الدول بجمال طبيعي متفرد وخالاب، وربما كانت أغلب السياحة في الخليج سياحة مدنية حديثة ولكن المنطقة لديها جمال طبيعي^٣ خلاب لا يجب أن ينسى في خضم ازدحام المدن، وعلى سبيل المثال

(١) مونرو توماس - ١٩٧٢: التطور في الفنون، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد (وآخرون) الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٢٥٨ .

(١) <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=192029>
٣ سليمان محمود حسن - ١٩٨٧م: المعلقة في الفن التشكيلي بين البناء الفني والمضمون - بحث منشور - مجلة دراسات وبحوث - جامعة حلوان - المجلد العاشر - العدد الأول - مارس، ص ٣٥.

فمن أروع المناطق الطبيعية وأفضلها للاستمتاع بسحر الطبيعة في دول الخليج محمية الوثبة للأراضي الرطبة، أبو ظبي، الإمارات، هذه المحمية تعرف أيضاً بمدينة الفلامينجو".^(١)

ومن ذلك وجد الباحث مجالاً خصباً للاستيحاء والتمثل في أشكال الطيور والواحف التي تشتهر بها دول الخليج العربي والاستفادة منها في مشغولات فنية معاصرة. فمثلاً " تنفرد دولة الإمارات العربية المتحدة بكونها موطناً للكثير من أنواع الطيور المهاجرة في الإمارات والمقيمة المتكاثرة، فهي تستقبل ما يقارب ٢ مليون طائر سنوياً، بما في ذلك طيور الفلامنجو والطيور والنسور، ويعود السبب في ذلك إلى مناخها وطبيعتها، كما أن الدولة تعبر اهتماماً خاصاً بها يتجلى من خلال محميات الإمارات التي توفرها لها وتنتشر في مختلف مناطقها، بما فيها محمية الوثبة للأراضي الرطبة ومحمية السيايين البحرية وغيرها".^(٢)



شكل (١) محمية الوثبة للأراضي الرطبة ، أبو ظبي الامارات

كما تتميز دول الخليج العربي بفصيلة أخرى من الحيوانات التي لها سمات شكلية مهمة وهي الزواحف، وتضم رتبتان " رتبة السلاحف ورتبة الحرشفيات، كما في الشكل الحالي.

1) <https://www.weetas.com/article/ar/enjoy-nature-gcc-arv/>

2) <https://www.bayut.com/mybayut/ar>



شكل (٢) محمية بالامارات (١)

ويبلغ عدد الزواحف في المملكة ١٦٧ نوعاً، حيث يوجد في المملكة من رتبة السلاحف خمسة عوائل تضم ٩ - ١٠ أنواع تعيش في الخليج العربي والبحر الأحمر كما توجد في الإحساء والقطيف وجنوب غرب المملكة. بينما يوجد من رتبة الحرشفيات ما يزيد عن ١٥٥ نوعاً موزعة على ثلاث رتبيات:

- ١- رتيبة السحالي الديدانية عائلتين تشمل نوعين بالمملكة.
- ٢- رتيبة السحالي فتضم ست عوائل هي العظايا والحراي والابرص والسحالي الحقيقية والسقنقورات والأورال. ويصل عدد أنواعها إلى ١٠٠ نوع موزعة على كل أنواع البيئات.
- ٣- رتيبة الثعابين ثمانية عوائل هي عائلة الثعابين العمياء والثعابين الخيطية والأفاعي والصلال (الكوبرا) والعصارات والأرقام وعائلة الأبتز والثعابين البحرية. وتضم هذه العوائل ما يقرب من ٥٥ نوعاً عشرة أنواع منها بحرية كلها ضمن عائلة الثعابين البحرية " (٢).

١) <https://www.al-jazirah.com/magazine/16122003/huatna10.htm>

2) <https://www.saudiwildlife.com/site/home/category/3>



شكل (٣) مجموعة متنوعة من الزواحف (١)

وتشتهر دولة الإمارات في كل العالم لبنيانها الشاهق وأماكنها السياحية الرائعة ، فلا نستطيع ذكر دول الخليج العربي دون المرور على الإمارات العربية التي أصبحت ملاذاً لكافة سياح العالم بمبانيها المعمارية الرائعة. وقد أتى اسم الإمارات العربية المتحدة بسبب تكونها من سبع إمارات منفصلة وكلمة إمارات هي جمع لإمارة، وتلك السبع إمارات المنفصلة هي كل مما يلي:

الإمارات تستقبل سنويا أعدادا كبيرة من الطيور المهاجرة، بسبب موقعها وطبيعة مناخها إضافة إلى توفر الميزات المناسبة للطيور .

يحط أكثر من ٣٨٨ نوعا من الطيور المهاجرة رحاله في دولة الإمارات مع بداية فصل الشتاء في كل عام، لينعم بدفء أجوائها وغنى محمياتها الطبيعية التي أصبحت محطة سنوية في طريق هجرة هذه الطيور من الشمال إلى الجنوب.

وبات اليوم العالمي للطيور المهاجرة، الذي يصادف ١٣ أكتوبر من كل عام، مناسبة سنوية للتأكيد على الجهود البارزة التي تبذلها دولة الإمارات العربية المتحدة في المحافظة

¹⁾ <https://www.al-jazirah.com/magazine/16122003/huatna10.htm>

على التنوع البيولوجي العالمي وحماية الطيور المهاجرة، وتوفير الملجأ الآمن لها في أكثر من ١٥ محمية طبيعية معلنّة ومدرجة على القوائم الدولية.

وتستضيف الإمارات سنويا أعدادا كبيرة من الطيور المهاجرة، بسبب موقعها وطبيعتها مناخها إضافة إلى توفر الملاذات المناسبة للطيور، حيث يتداخل فيها اثنان من مسارات هجرة الطيور، مسار هجرة الطيور من شرق إفريقيا إلى غرب آسيا، ومسار آسيا الوسطى، فيما تزور طيور شمال أوروبا وآسيا الإمارات باعتبارها منطقة للتكاثر لتجنب الظروف المناخية القاسية بسبب البرد الشديد في مناطق التكاثر الشمالية والتي ترتبط بنقص الإمدادات الغذائية.

وتشكل المحميات الموزعة في مختلف مناطق الدولة موائم مهمة لمئات الأنواع من الطيور المهاجرة سنويا مثل طيور الغاق السوقطري، والنورس الأسخم، والخرشنة بيضاء الخد، والقطا المتوج، والقنبرة السوداء، والعصفور أصفر العنق، إضافة إلى الطيور الخواضة، والطيور الجارحة، مثل العقاب النسارية والشاهين والعصافير الصغيرة، بالإضافة إلى أنواع من اللققيات، مثل الواق، ومالك الحزين، والفلامينغو، التي تتواجد في المناطق الساحلية والمستنقعات، بالإضافة إلى أنواع مختلفة من البط مثل الشرشير والخضاري وغيرهما.

وساهم الاهتمام الرسمي من قبل الجهات المعنية بالبيئة في الدولة في تحويل المحميات إلى ملاذات آمنة تخفف الضغوط التي تتعرض لها الطيور المهاجرة وتوفر لها أقصى درجات الحماية في سبيل المحافظة على التنوع البيولوجي وتعزيز الاستدامة البيئية؛ بما ينسجم مع أهداف الخطة الاستراتيجية العالمية للطيور المهاجرة ٢٠١٥-٢٠٢٣، وتحقيقاً لرؤية الإمارات ٢٠٢١.

وتُعدُّ محمية الوثبة للأراضي الرطبة واحدة من أولى المحميات الطبيعية في إمارة أبوظبي، وتعتبر ملاذاً لأكثر من ٢٠٠ نوع من الطيور المهاجرة، وموطناً للعديد من الأنواع، حيث تم رصد ١١ نوعاً من الثدييات الصغيرة، و ١٠ أنواع من الزواحف، وأكثر من ٣٥ نوعاً من النباتات.

وأجمل ما يمكن رؤيته في محمية الوثبة هي طيور الفنتير والفلامينغو، خصوصاً عندما تأتي هذه الطيور المهاجرة لقضاء الفترة ما بين الخريف والربيع، حيث يمكن رؤية ما

يصل إلى ٤٠٠٠ من هذه الطيور فيها، وحتى عندما تعود أغلبها إلى وسط آسيا لقضاء أشهر الصيف؛ تبقى هنا مجموعة منها لتسكن هذه المنطقة طوال العام. بدورها تستضيف محمية رأس الخور في دبي سنويا آلاف الطيور المهاجرة التي تقيم بشكل مؤقت على ضفاف المسطحات المالحة والمسطحات الطينية وأشجار القرم والمستنقعات التي تنتشر بكثافة في المحمية.

وتضم المحمية مئات الأنواع من الطيور، وتمتاز ببراء وتنوع الحياة النباتية والبرية، وبخاصة للطيور البحرية المتعددة الأنواع والأشكال ومنها طيور "النحام" و" الفلامنجو" و" البلشون"، وكذلك "الصواي" الذي يهاجر إلى الإمارات بدءا من الأشهر المعتدلة المناخ مثل مارس، ويكثر في يناير، ويفضل المياه الضحلة.

الطيور في الخليج العربي:

تنوعت رسوم الطيور في الفن الإسلامي والخليج العربي فمنها:

١. رسوم طيور طبيعية .
٢. رسوم طيور محوره عن الطبيعة (خرافية)
٣. رسوم طيور مع زخرفه
٤. رسوم طيور بداخلها كتابات زخرفيه ^١.

أولاً: رسوم الطيور الطبيعية: تتميز هذه الطيور بأن الفنان المسلم قام برسمها كما هي في الطبيعة بحركتها وألوانها ووضعها بالنسبة لغيرها من العناصر، كما رسم تفاصيل الريش والعين والذيل وغيرها من التفاصيل التي تبرز الطائر في مظهره الطبيعي ^٢.



مة هنداوي للطباعة

معاصرة منشورات

^١ (ذكي محمد حسر والنشر، ٢٠١٢م، ص١
^٢ (محمود حسانين : جامعة ٧ أكتوبر، مرجـ

شكل (٤) الفن الإسلامي والخليج العربي

الفنان رضا عباسي، رسم لطائر طبيعي جزء من منمنمة فارسيه، كتاب الحيوان للجاحظ،
١٦٣٤م.

ثانياً: الطيور لمحوره عن الطبيعة (الخرافية)^(١)

تناول الفنان الإسلامي الإيراني التحوير كأحد الخصائص المميزة لفنه، فقد قام أحيانا بتلخيص الشكل وتجريده وأحيانا بابتكاره من وحي خيال الفنان، وهذا ما حدث في المنمنمة ("تعنى كلمة المنمنمة في المعجم الوجيز) الشيء المزخرف والمزركش، ونمنم الشيء أي زركشه وزخرفه، والمنمنمة.) تعنى الخطوط المتقاربة القصيرة " استخدم الفنان خياله الفياض في خلق صورة طائر مبتكره، ومختلفة تماما عن الطبيعة وقد مزج أيضا الفنان عناصر طيور أخرى مشابهه للطبيعة وبالتالي مزج في نفس الصورة بين الواقعي والخيالي، وهذه المنمنمة "بمتحف المتروبوليتان صوره جميله لطائر يشبه الطاووس، في منظر برى وتنتشر في الصورة من حوله أنواع مختلفة من الأشجار" ^(٢)



مكتبة زهراء

^(١) محمد الشرق،

^(٢) فاطمة عليس بكاسو، قطاع الثقافية دار أخبار اليوم، سلسلة القناة العالمي، الصفحة بدون ترقيم،

شكل (٥)

صوره لطائر يشبه الطاووس وهو يطير، وحوله أنواع طيور مختلفة وأشجار، متحف المتروبوليتان

ثالثاً: رسوم طيور مع زخرفه^(١)

طائر مع زخارف نباتية تحيطه من الخارج، في الفترة بين القرنين الحادي عشر والخامس عشر



شكل (٦)

طائر مع زخارف نباتية تحيطه من الخارج، في الفترة بين القرنين الحادي عشر والخامس عشر

^(١) حسن محمد حسن، الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر والتصوير، الجزء الأول

الطابعة الثانية، ٢٠٣م، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ص ١٨٩

^(٢) عز الدين شموط، مقال بعنوان واقع الفن بتشكيل المعاصر في الغرب وأزمة الراهنة

مجلة الحياة، تشكيلي المعاصر في وزارة الثقافة، دمشق-العدد ٦٥، ٢٠٠، ص ٢٢

رابعاً: رسوم طيور بداخلها كتابات زخرفية:

قام الفنان المسلم بمزج الرسم بالكتابة فقد جعل الكلمة الزخرفية ذاتها هي التي تكون شكل الطائر، مما أدى لانتج طائر زخرفي مبتكر يحتوي على كتابات، وتم استخدام هذا الفن وتطويره في الفنون المعاصرة^١



شكل (٧)

طائر بداخله كتابات زخرفية للبسملة سمات تصوير الطيور في الفن الإسلامي

الإيراني^(١)

الدراسة الجمالية لمختارات من الزخارف الحيوانية في الفن الإسلامي

كانت رسوم الحيوان والطيور في الزخرفة الإسلامية مما وثقة هذه الفنون التي سبقتها في بلاد الشرق الإسلامية، وقد استغل المسلمون في زخارفهم رسوماً للأسود، والقروود والغزلان،^٢ والفيلة، والأرانب، والطيور الصغيرة بأنواعها بالإضافة الي الأسماك وفي

^(١) وائل كمال درويش: فلسفة التصوير المعاصر وتوظيفها في كتاب الفنان، كلية التربية

الفنية جامعة حلوان قسم الرسم والتصوير، سنة، ٢٠٠٨ ص ٢٢

^(٢) فتح الله، وآخرون، ٢٠٠٠، الزخارف الزخرفية الإسلامية في عهد الفاطميين. وكيفية الاستفادة منها في تتريس الخزف بالمعهد رسالة ماجستير، غير منشورة المعهد العالي

للتربية الفنية، القاهرة

كثير من الأحيان كانت ترسم، وتحور مع فروع نباتية تأثيرا بالفن الساساني^١ حيث انه كان يشبه في فلسفتي والتعبيرية فلسفة الفن الإسلامية من محيثة قوة وإنسانية المظهر في الشكل الحيواني، والتماثل، النقابل، والتوازن وقد اخذ العرب رسوما لحيوانات خرافية ومركبة عن فنون الشرق الأقصى، وقد لاقت ترحيبا كبيرا لاتفاقها مع طبيعة والحقيقة، مع التجريد الذي أكدت عليه الفنون الإسلامية فضلا عن إضافة الطابع الوظيفي لهذه الزخارف الإسلامية رسم الفرس ذات الوجه الأدمي نظرا لتوفير عنصر الوصف فيها والذي وجاء في الكتب الإسلامية للبراق، فعني المسلمون برسمها لتوضيح قصة المعراج كما رسم الفنون الإسلام الطيور المجنحة تأثيرا بفنون الحضارات الأخرى كما استخدموها في كثير من الكتب العلمية والتاريخية العملية والدينية كرسوم توضيحية، كما في ملحوظات كنيئة ودمنة ومخطوطات لا التاريخ لا الطبيعي من خلال العرض السابقة يمكن تصنيف العناصر الزخرفية الحيوانية في الفن الإسلامي الي:

١. الحيوانات: الأسد، الحصان، الغزال، الأرناب، الجمل، الفيل، الثور
٢. الطيور الطاووس، الديك، النسر، الحام، الإوز
٣. الأحياء المائية: الأسماك بأنواعها. الأصداف
٤. الحيوانات الخرافية والأسطورية: التنين، العنقاء، التتين والتصور لمخلوقات نصف بشرية ونصف حيوانية

ومن خلال عرض هذه الحلول التشكيلية واهتمام التربية بدراسة التراث بصورة عامة والتراث الإسلامي علي وجه الخصوص فان ذلك يقدم لدارسي هذه المادة حلول ابتكارية تفهم في أثار التربية الفنية بأعمال معاصرة تعتمد علي الفكر والفلسفة الإسلامية كالقيام بابتكارات تصميمات تخضع للفنانيين الإنشائية والجمالية للفنون الزخرفية الإسلامية الحيوانية من اجل استثمارها وتنفيذها في العديد من المجالات الفنية المختلفة والفنون التشكيلية والعمارة الداخلية والخارجية بالتالي يكون لها التميز ولا يتحقق ذلك إلا

(^١) خالد علي ٢٠٠٣، اساليب تحويل العناصر الحية في الفن الإسلامي بمصر، كمدخل معاصر للتصميمات الزخرفية رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية تربية فنية، جامعة حلوان، القاهرة

من خلال علاقة التربية الفنية بالفن الإسلامي علي وجه العموم والزخرفية الحيوانية علي وجه الخصوص .

لذلك وجب علينا التعرف علي العصور الإسلامية المختلفة كالعصر العباسي

الفاطمي، اليوبي، والمملوكي، الخ

ومدي تأثيرها علي ملامح الفن الإسلامي وسماته لسهام في أحياء الفن الإسلامي ونشرة

علي مدي المعرفي وأوسع واعمق

والفن الإسلامي له أهمية خاصة لدي طلابه التربية الفنية فهو يساعد علي تحقيق النفع

أو الوظيفة من خلال أشكال الزخرفية الحيوانية والطيور والنباتية والهندسية، والكتابية،

حيث أن التربية الفنية تحرص علي انتاج أعمال فنية ذات طابع جمالي مضاف إليه

جانب الوظيفي كما أن الفن الإسلامي بثناء عناصرها وتميزها باللانهائية يمثل بيئة فنية

للطلاب .

مشكلة البحث:

يمكن أن تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي: -

ما إمكانية الإفادة من الهيئات الشكلية للطيور والزواحف كمدخل في التربية الفنية ؟

فرض البحث: يفترض البحث أنه:

يمكن الإفادة من الهيئات الشكلية للطيور والزواحف كمدخل في التربية الفنية .

أهداف البحث:

- استحداث مشغولات فنية من خلال الإفادة من الهيئات الشكلية لمختارات من الطيور والزواحف في الخليج العربي في استحداث مشغولات فنية.

أهمية البحث:

- فتح آفاق جديدة للتجريب بالخامات الطبيعية وبتقنيات مختلفة.
- الربط بين مجال الأشغال الفنية والمجالات الأخرى.
- الاهتمام بالبيئة ومعطياتها الشكلية والتعبيرية.

حدود البحث:

- الحدود الزمانية:

القرن العشرون والواحد والعشرون

■ الحدود المكانية:

دول الخليج العربي.

■ منهجية البحث:

يتبع الباحث كلا من الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، وذلك في كلا من الإطار النظري والإطار التطبيقي للبحث وذلك على النحو التالي:

■ الإطار النظري:

١- إلقاء الضوء على الهيئات الشكلية لمختارات من الطيور والزواحف وما تحمله من قيم جمالية.

٢- التحليل الجمالي والتشكيلي لمختارات من الأعمال الفنية التي استخدم فيها أشكال للطيور والزواحف.

■ الإطار التطبيقي:

تصميم وتنفيذ مشغولات فنية بالإفادة بما توصل إليه الباحث من دراسته لتحقيق فرض البحث.

مصطلحات البحث:

الطيور Birds :

" تعرف بأنها فقاريات ذات قدمين يغطي جسمها وأجنحتها الريش، وتمتلك في مقدمة الوجه منقارًا عظميًا من غير أسنان، ومعظم أنواع الطيور تكون قادرة على الطيران والتحليق في الجو بارتفاعات مختلفة ولمسافات طويلة، بينما هناك بعض أنواع الطيور لا يمكنها الطيران، كما يستطيع الكثير منها الركض والقفز والسباحة والغوص والمشي".^(١)

الزواحف Reptiles:

"حيوانات رباعية الأرجل وسلويه amniote ، يكون جنينها محاطا بغشاء سلوي Amnion و هي الحيوانات التي تزحف للتحرك والانتقال".^(٢)

1) <https://mawdoo3.com/> الطيور

2) <https://ar.wikipedia.org/wiki/الزواحف>

الأشغال الفنية: Crafts Hand

" المشغولة الفنية هي ناتج التعبير الفني بمواد مختلفة، حيث " تعتمد المشغولة الفنية في بنائها التشكيلي على مجموعة من الخامات المتجانسة تعمل معا في إطار من أعمال التوليف".^(١)

الدراسات المرتبطة:

• دراسة (هبة عبدالصمد الشاطر) بعنوان "الطيور في الفن الإسلامي الإيراني لإثراء التصوير المعاصر" المجلة المصرية للدراسات المتخصصة - العدد ١٧ - ديسمبر ٢٠١٧ م .

• دراسة (مسعودة قريان) بعنوان "تحويل شكل الطائر في الفن الإسلامي كمصدر لاستلهام حلي معدنية مموهة بالمينا " دار سمات للدراسات والبحوث، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٢٠١٦م، الأردن

• دراسة: عبيد احمد احمد (٢٠٢١):^٢

دراسة بعنوان: مفهوم الاستدامة والتوليف التجميعي في المشغولة الفنية لإثراء الأبعاد الجمالية والشكلية للهيئة هدفت دراسة المحاور التالية سعياً للاستفادة من العمارة النظيفة لتعظيم بنية المتحف المستدام؛ (المحور الأول: الاستدامة (مفهومها.. أبعادها.. عناصرها.. وأهدافها). المحور الثاني: دور التوليف والتجميع في إثراء المشغولة الفنية. المحور الثالث: الهيئة المعمارية للمتحف المستدام).

٣) سليمان محمود حسن - ١٩٨٧م: المعلقة في الفن التشكيلي بين البناء الفني والمضمون . بحث منشور . مجلة دراسات وبحوث . جامعة حلوان . المجلد العاشر . العدد الأول . مارس ، ص ٣٥ .

٢) عبيد أحمد أحمد - ٢٠١٢ - : مفهوم الاستدامة والتوليف التجميعي في المشغولة الفنية لإثراء الأبعاد الجمالية والشكلية للهيئة المعمارية للمتحف المستدام ، المجلة الدولية

للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٢٠٤ ، 299 - 271

ثانياً: الأطار العملي للباحث :

العمل الأول



مساحة العمل : ٥٠ سم × ٧٠ سم .

الخامات المستخدمة : خيش ، جلد ، زلط

سنة الانتاج : ٢٠٢٢ م ، ١٤٤٤ هـ

لقد عمد الباحث إلي تنفيذ عمل فني في مجال الاشغال الفنية يعتمد على الربط بين بعض الهيئات الشكلية للطيور والزواحف الموجودة في الخليج العربي والتي تعتبر الاصاله للفن العربي ولقد حاول الباحث الدمج بين هيئة الطير وهيئة الزواحف في عمل فني واحد ليظهر لنا الترابط الموجود في الطبيعة وذلك من خلال الدمج بين خامات الخيش في التعبير عن جسم الطائر وربطه بخامة الجلد الطبيعي في التعبير عن باقي أجزاء الطير مع استخدام تقنية الحرق على الجلد في اظهار القيم الجمالية لخامة الجلد الطبيعي مع استخدام الزلط بأشكاله المختلفة في التعبير عن بعض الزواحف الموجودة في هذه المنطقة مع وضع بعض الرمال الموجودة في صحراء الخليج العربي للتأكيد علي التمسك بخامات الموجودة في هذه المناطق وإظهار القيم الجمالية لها وقد حاول الباحث تحقيق الاتزان من خلال الإيقاع المتناغم بين أجزاء المشغولة الفنية وقد حاول الباحث تحقيق فرض البحث من خلال استخدام الهيئات الشكلية للطيور والزواحف واستحداث مشغولة فنية مبتكرة

العمل الثاني



مساحة العمل ٥٠ سم × ٧٠ سم .

خامات العمل : جلد طبيعي ، خيش طبيعي ، زلط ملون

سنة الانتاج : ٢٠٢٢ م ، ١٤٤٤ هـ

لقد حاول الباحث التعبير عن بعض الهيئات الشكلية للطيور الموجودة في الخليج العربي وذلك من خلال استخدام بعض الخامات الطبيعية مثل الجلد الطبيعي حيث قام بالتعبير من خلاله عن رأس النسر مع تقنية الحرق لظهار ملامح النسر مع الدمج لخامة الخيش الملون والسادة لظهار ملامح الريش واستخدام الرمل في التعبير عن الصحراء كما استخدم الباحث أيضا خامة الزلط بأشكاله المختلفة للتعبير عن الطبيعة في شكل طائر البومة من التنسيق في اظهار الهيئة الشكلية للطائر بمظهر جمال لمحاولة اظهار القيم الجمالية من خلال تحقيق مبدأ الاتزان والايقاع المتناغم بين أجزاء العمل الفني ولقد حاول الباحث تحقيق فرض البحث من خلال التعبير عن الهيئات الشكلية للطيور والزواحف لاستحداث مشغولة فنية تعبر عن عمل فني مبتكر

العمل الثالث



مساحة العمل : ٥٠ سم × ٧٠ سم

خامات العمل : جلد طبيعي ، خيش ، زلط ملون

سنة الانتاج : ٢٠٢٢ م ، ١٤٤٤ هـ

لقد حاول الباحث في هذا العمل الفني التعبير عن بعض الهيئات الشكلية للزواحف في بلاد الخليج العربي وهو ما يسمى بالبرص واستخدم الهيئة الشكلية له حيث قام بالتعبير عنه من خلال استخدام خامات طبيعية مثل الجلد الطبيعي والخيش والزلط ولقد استخدم الباحث أسلوب التريدي لتحقيق مبدأ الاتزان كما يستخدم أيضا الباحث أفرع الخشب الطبيعية للتأكيد على الارتباط بالطبيعة حيث قام الباحث بالدمج بين الخامات المختلفة لإستلهاهم مشغولة فنية ولقد قام الباحث باستخدام تقنيات الأشغال الفنية في وجود إيقاع متناغم لإنتاج عمل فني ولقد حاول الباحث تحقيق فرض البحث من خلال استحداث مشغولة فنية من خلال الهيئات الشكلية للزواحف والطيور .

نتائج والتوصيات :

وقد توصلت الباحثة لعدة نتائج منها:

- ١- تحقيق الاستدامة هو هدف العالم والتوجه للاستفادة من الطاقة النظيفة في مختلف أوجه الحياة.
- ٢- ينضم العمل الفني التجميعي كافة الأساليب والتقنيات والخامات التي تجعله سمة من سمات تقدم وتطور في مجال الإبداع.
- ٣- ترجع جذور الفن التجميعي إلى التكميلية والدائيه والسريالية والفن الشعبي الذي يعد من أهم وأكثر الاتجاهات التي وظفت أسلوب التجميع، إذ اعتمد فنانون هذا التيار على تجميع الوسائط والخامات المهمشة، للتعبير عن التمرد ضد الأفكار التقليدية في الفن.
- ٤- تعتمد تقنية الفن التجميعي على إدخال مواد جاهزة إلي سطح العمل الفني للخروج عن المألوف والبحث عن نوع جديد من الحلول التشكيلية التي تستثير فكر المتذوق وفضوله الفني في ضوء التعبير الذي طال الفكر والذوق والفن.
- ٥- الفن التجميعي المعاصر جزءاً من منظومة التشكيل المعاصر الذي مثل هدماً ورفضاً وتمرداً علي الشعارات التي نادى بها الحداثة وما قبلها من النظم الكلاسيكية للفن.

- ٦- تتوجه الفنون التشكيلية عالمياً لتوظيف العمارة البيئية -العمارة الخضراء- في متاحف الفن، من خلال تشييد أبنية ذات تصميمات معمارية مميزة صديقة للبيئة.
- ٧- الهيئة المعمارية للمتاحف المستدامة تتسم بكونها تشكياً إبداعياً جمالياً يرتبط بالمفهوم المعاصر للفن.
- ٨- المتاحف المستدامة متاحف صديقة للبيئة في كافة تقنياتها وجمالياتها المستلهمة من التشكيل الإبداعي.

الملخص باللغة العربية :

تعتبر الطيور والزواحف من السمات التشكيلية المستخدمة في المشغولات الفنية التي تميزت بتراث فني زاخر في جميع المجالات ومنها الحرف اليدوية ، فالتنوع في البيئات أحدث زخراً وتنوع في الفنون التي أنتجت في جميع المجالات، وبالتالي تنوعت المشغولات الفنية التي أنتجها الهنات التشكيلية بتنوع خاماتها، فهناك المشغولات الفنية والنسجية والجلدية وغيرها. و قد تميزت هذه المشغولات بتصميم وزخارف ونقوش جميلة في أغلب المجالات ، وبالاخص في مجال الاشغال الفنية فهي من المجالات التي نستطيع من خلالها أن نستفيد من التراث من خلال جمالياتها من زخارف ونقوش وذلك بدراستها وتحليلها، فالعلاقة بين التراث والفن علاقة تكاملية، حيث يعد مصدر إلهام للفنانين.

Abstract in English

Birds and reptiles are among the plastic features used in artistic artifacts that were characterized by a rich artistic heritage in all fields, including handicrafts. Textile, leather and others. These artifacts were characterized by beautiful design, decorations and inscriptions in most fields, especially in the field of artistic works, as it is one of the areas through which we can benefit from heritage through its aesthetics of decorations and inscriptions by studying and

analyzing them. The relationship between heritage and art is a complementary one, as it is a source of inspiration. for artists.

المراجع

الكتب والمؤلفات باللغة العربية :

- عبد الفتاح رياض -١٩٨٦- : التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، شارع عبد الخالق ثروت، مصر، القاهرة، ص ١١ .
- جان برت يلي-١٩٨٦: بحث في علم الجمال ترجمة أنور عبد العزيز، مراجعة نظمي لوفاء، الجامعة المستنصرية، المطبعة المصرية، ص ٣٥
- مونرو توماس - ١٩٧٢: التطور في الفنون، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد (وآخرون) الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٢٥٨
- ذكي محمد حسن، التصوير في السلام عند الفرس، مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر، ٢٠١٢م، ص ١٩
- محمود حسنين عشعش المنمنمات الإسلامية في مشغولة فنية معاصرة منشورات جامعة ٧ أكتوبر، مرجع سابق، ص ٧٤ .
- محمد حمزة إسماعيل الحداد المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٦٠٦
- فاطمة عليس بكاسو، قطاع الثقافية دار أخبار اليوم، سلسلة القنة العالمي، الصفحة بدون ترقيم ،
- حسن محمد حسن، الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر والتصوير، الجزء الأول الطباعة الثانية، ٢٠٠٣م، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ص ١٨٩
- وائل كمال درويش: فلسفة التصوير المعاصر وتوظيفها في كتاب الفنان، كلية التربية الفنية جامعة حلوان قسم الرسم والتصوير، سنة، ٢٠٠٨ ص ٢٢

الرسائل العلمية :

- فتح الله، وآخرون ،٢٠٠٠، الزخارف الزخرفية الإسلامية في عهد الفاطميين. وكيفية الاستفادة منها في تنريس الخزف بالمعهد رسالة ماجستير، غير منشورة المعهد العالي للتربية الفنية، القاهرة
- خالد علي ،٢٠٠٣، اساليب تحويل العناصر الحية في الفن الإسلامي بمصر، كمدخل معاصر للتصميمات الزخرفية رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية تربية فنية، جامعة حلوان ، القاهرة

مجالات ودوريات :

- سليمان محمود حسن - ١٩٨٧م: المعلقة في الفن التشكيلي بين البناء الفني والمضمون . بحث منشور . مجلة دراسات وبحوث . جامعة حلوان . المجلد العاشر . العدد الأول . مارس ، ص ٣٥.
- عز الدين شموط، مقال بعنوان واقع الفن بتشكيل المعاصر في الغرب وأزمة الراهنة مجلة الحياة، تشكيل المعاصر في وزارة الثقافة، دمشق-العدد ٦٥ ،٢٠٠٠، ص٢٢
- سليمان محمود حسن - ١٩٨٧م: المعلقة في الفن التشكيلي بين البناء الفني والمضمون . بحث منشور . مجلة دراسات وبحوث . جامعة حلوان . المجلد العاشر . العدد الأول . مارس ، ص ٣٥.
- عبير أحمد أحمد. -٢٠١٢-: مفهوم الاستدامة والتوليف التجميعي في المشغولة الفنية لإثراء الأبعاد الجمالية والشكلية للهيئة المعمارية للمتحف المستدام .المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٢٠ ، 271 - 299

المواقع الإلكترونية :

- (<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=١٩٢٠٢٩>)
- <https://www.weetas.com/article/ar/enjoy-nature-gcc-arv/>
- <https://www.bayut.com/mybayut/ar>
- <https://www.al-jazirah.com/magazine/16122003/huatna10.htm>
- <https://www.saudiwildlife.com/site/home/category/3>

-<https://www.al-jazirah.com/magazine/16122003/huatna10.htm>

الطيور-<https://mawdoo3.com/>

- <https://ar.wikipedia.org/wiki/الزواحف>

Abstract in English:

The current research is concerned with prefabricated raw materials, where the spread of their use and their modern origin according to the global technological variables of the industry, and based on the premise that the field of art education is the field of discovery in achieving what is innovative with plastic solutions commensurate with the dimensions of the cultures of the current era and global variables, and as an attempt by the researcher to take advantage of the plastic potential of the previous raw material Processing through experimental practices until reaching a solution to the research problem by using the general construction laws of design (such as rhythm - repetition - balance - gradation - proportionality) to implement sculptural formations.

The sculptural formation appeared in the style of overlapping between the various forms that reflected various visual influences, as well as the technological thought in this direction, which melted into the architect's desire to transform his architectural vocabulary into a huge monumental event. For the purpose of giving it a formal expression that can be kept in memory.